@ 362 @ (^ ترجعونها إن كنتم صادقين (87) فأما إن كان من المقربين (88) فروح وريحان) * * * * * (^ ترجعونها إن كنتم صادقين) ينبئهم بذلك على عجزهم . ويقال : غير مدينين أي : غير محاسبين ومجزيين . .

والقول الأول هو الوجه في معنى الآية . .

قوله تعالى : (^ فأما إن كان من المقربين) ذكر ا تعالى في هذه الآيات حال الأصناف الثلاثة عند الموت ، وهي الأصناف التي ذكرهم في أول السورة ، فقال تعالى : (^ فأما إن كان من المقربين) أي : السابقين إلى الخيرات ، المبرزين في الطاعات . .

وقوله تعالى : (^ فروح) قراءة عائشة رضي ا عنها : ' فروح ' واختاره يعقوب الحضرمي ، والأشهر : ' فروح ' بفتح الراء ، ومعناه : الرحمة . ويقال : [الروح] الاستراحة ، ومن قرأ بضم الراء فهو بمعنى الحياة الدائمة التي لا فناء بعدها . وفي الخبر : ' أنه إذا وضع المؤمن في قبره ، وأجاب بجواب الحق يقال له : نم نومة العروس لا هم ولا بؤس ' وفي خبر آخر ' يفتح له باب إلى الجنة ويقال له هذا موضعك ' . .

وقوله تعالى : (^ وريحان) أي : رزق ، وهو الرزق الذي يدر عليه من الجنة في القبر . وقد بينا من قبل الريحان بمعنى الرزق في شعر العرب : .

(سلام الإله وريحانه % ورحمته وسماء درر) .

وقال الحسن البصري : هو الريحان الذي يشم . قال أبو الجوزاء : يؤتى بضبائر من ريحان الجنة فتجعل روحه فيها . .

وقوله : (^ وجنة نعيم) هي الجنة الموعودة . قال أهل التفسير : الروح والريحان في القبر ، وجنة نعيم يوم القيامة . ويقال : الروح عند الموت ، والريحان في القبر ، وجنة نعيم في القيامة عند البعث . وقد ثبت أن النبي قال : ' من أحب لقاء ا أحب ا لقاءه ، ومن كره لقاء ا كره ا لقاءه ، وقيل : يا رسول ا ، لكنا نكره الموت قال :